

61 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص) 17 - 87 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

يا له من يضل فلما هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسلينا كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

علما يا كريم صرنا في سورة القصص من عمدة التفسير لا لهم واحد وسبعين جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة. نعم. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة - [00:00:20](#)

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرموا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم - [00:00:40](#)

بضياء افلا تسمعون؟ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرموا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه افلا تبصرون؟ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكونوا فيه ولتبغوا من فضله ولعلكم تشكرون. سبحان الله شف الان - [00:01:00](#)

الذي عليهم الليل ستة اشهر من السنة او النهار ستة اشهر لا يرون لا يردون من الشمس الا طرفها. ستة اشهر ليل واذا جاء الصيف العكس. ستة اشهر نهار. متواصلة - [00:01:20](#)

فيصيّبهم من الكآبة والامر الى غير ذلك امورهم العادية حياتهم. فلذلك سبحان الله لله الحكمة البالغة في تناوب الليل والنهار وهو الذي جعل الليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكر. سبحانه وتعالى. فيها عظة وعبرة - [00:01:50](#)

يقول تعالى ممتنا على عباده بما سخر لهم من الليل والنهار الذين لا قوام لهم بدونهما قوام. القوام قوام البدن. والقوام قوام العيش لا قوام لهم بدونهما وبين انه لو جعل الليل دائمًا عليهم سرموا الى يوم. ابي ها؟ بينة - [00:02:20](#)

انه وبين انه لو جعل الليل دائمًا عليهم سرموا الى يوم القيمة لاضر ذلك بهم ولتبتغوا النفوس وانحصرت منه وهذا قال تعالى من الله غير الله يأتيكم بضياء اي تبصرون به وتستأنسون بسببه. افلا تسمعون - [00:02:50](#)

ثم اخبر انه لو جعل النهار سرموا دائمًا الى يوم القيمة لاضر ذلك بهم ولتبتغوا من حركات الابدان وكلت من كثرة الحركات والاشغال وهذا قال تعالى من الله غير الله يأتيكم بليل تسكون فيه اي تستريحون من حركاتكم واسغالكم افلا تبصرون - [00:03:10](#)

ومن رحمته اي بكم جعل لكم الليل والنهار اي خلق هذا وهذا لتسكونوا فيه. اي في الليل ولتبغوا من فضله اي في الاسفار والترحال والحركات والاشغال وقوله ولعلكم تشكرون. اي تشكون الله بتنوع العبادات في الليل والنهار - [00:03:30](#)

من فاته شيء بالليل استدركه بالنهار او بالنهار استدركه بالليل. كما قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن وارد شكورا. والآيات في هذا كثيرة. خلفة يخلف بعضها بعضا. الليل يخلف النهار يتتابع. نعم - [00:03:50](#)

قال تعالى ها هنا لماذا قال في الآية الاولى افلا تسمعون في الآية الثانية افلا تبصرون؟ اما ولعلكم تشكرون يعني تفسرها الآيات الاخري تشكر النعم بتبع من فضله لتسكونوا فيه من رحمة يجعل لكم الليل والنهار. يعني متخالين - [00:04:10](#)

يختلف بعضها لتسكونوا فيه اي في الليل. ولتبغوا في من فضله اي في النهار. ولعلكم تشكون هذه النعم وتشكون ربكم لمن اراد ان يتذكر او اراد شكر. آآ مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

في عبادتي افلا اكون عبدا شكورا لكن لماذا في الآية الاولى لما ذكر ان جعل عليكم الليل سرموا الى يوم يوم القيمة من الها غير الله

يأتكم بضياء افلا تسمعون هم لعل هناك من تكلم - 00:05:00

على هذه الشيخ جاوزها ولا موجودة في الاصل معك؟ جاوزها. هم؟ نقف مع هذه انظر هل احد تكلم عليها سرمد فسرها هناك عجيب! دائمًا مستمرة الى يوم القيمة اي كيف العباره؟ دائمًا مستمرة الى يوم القيمة. عجيب غير - 00:05:20

عندنا كيف عبارته ممكن؟ نقود هنا لا قبلها ثم اخبر تعالى لو جعل النهار سرمدا اي دائمًا مستمرة الى يوم القيمة الليل يقول تعالى ممتن على عباده بما سخر لهم من الليل والنهر الذين لا قوام لهم بدونهما. وبين انه لو جعل الليل دائمًا عليهم سرمدا - 00:06:40
الى يوم القيمة لا ضر ذلك بهم ولسمتهم النفوس وانحصرت منه ولهذا قال تعالى من الله غيره ايه نحن نريد لماذا في الاولى ما قال ما بين السرمد. السرمد هو الداعي. يقول في في - 00:07:10

ابن عاشور السرمد الدائم الذي لا ينقطع. وقال في الكشاف من السرمد من السرد المتابعة يعني جعله في اثناء الكلام الشيخ لكن والناس على كل يعرفون السرمد لكن هذا تفسير ينبغي ان يذكر الاشياء انه قد يأتي من لا يعرف من ليست من لغته المشهورة.

السرمد - 00:07:30

الدائم الذي لا ينقطع. مثل ما قال الطبرى واضح هذا ما يحتاج لكن الكلام مو هنا الكلام الذي نريد نحن في قضية لماذا ختم الایات ذي الایات بقوله اه تسمعون في الاولى - 00:08:00

افلا تسمعون؟ مم هناك كلام يعني هل هو؟ والله طبرى يقول افلا ترون ذلك؟ افلا ترون ذلك سمعكم؟ اي تفكرون فيه؟ هل المعنى واضح ما يبي له حتسى؟ كلامه على الحكمة ما هي الحكمة البلاغية وكذا؟ بل - 00:08:20

شف ما لاحظ ش يقول ابن عاشور وليس قوله افلا تسمعون تذليلا ليس تدين تكميل للایة حتى يصير بينهم ارتباط هذى غريبة وكرر الامر بالقول في مقام في التقرير لأن التقرير يناسبه التكرير مثل مقام التوبیخ مقام التوبة. وعكس الاستدلال الثاني بفرض ان يكون - 00:08:50

النهار بان خلق الله الارض غير كروية. الشكل بحيث يكون اشعاع الشمس منتشرًا على جميع سطح الارض دوما اذا كان مواجه دائمًا ما ما وصف الليل بتسكنون فيه ووصف الليل بتسكنون فيه - 00:09:20

ادماج للمنة في اثناء الاستدلال للتذكير بالنعمة المشتملة على نعم كثيرة. طيب في شيخ بوحیا الباقی بیجیب. بیجیب وترفع على هذا الاستدلال ايضا تنزیله منزلة من لا يبصرون. الاشياء الدالة على عظيم صنع الله - 00:09:40

وتفرده بصنعها وهي منه بمرأة وهي منهم بمرأ الاعین. لان اذ كان لو كانوا في الليل دائمًا سرمدا ايضا تقوم عليهم الحجة بالسمع تسمعون اذا ما ترون انتم تسمعون. لو فرض انهم اعمى. كذلك في النهار اذا ما ترون اذا ما تسمعون تبصرون. في - 00:10:10
لكن ايش يقول وناسب السمع دليل فرض سرمدة الليل السمع ذكر السمع هذا تذليلا. لان الليل لو كان دائمًا لم تكن للناس رؤية فان رؤية الاشياء مشروطة بانتشار شيء من النور على سطح الجسم المرئي في الظلمة الخالصة لا ترى فيها المرئيات. لذلك جاء في جانب فرط دوام - 00:10:40

الليل بالانكار على عدم سماعهم. وجيه في جانب فرض دوام النهار بالانكار على عدم ابصارهم. وليس قوله افلا تبصروا تذليلا يعني ليس له علاقة بهذا الا الانكار عليهم. افلا تسمعون الحجج - 00:11:10

فلا تبصرون الحجج وسيراوا في الارض فانظروا. طيب ايش يقول عندك؟ ابو حیان الشيخ في البحر المحيط يقول افلا تسمعون لان السمع يدرك ما يدركه البصر من ذكر منافعه ووصف فوائده. وقرن بالليل. افلا تبصرون؟ لان غيرك بیصر - 00:11:30

من منفعة الظلام ما تبصره انت من السكون ونحوه. سبحان الله يقول الكشاف فان قلت حلاقين بنهار تتصرف هنا في ما قد تبصرون ستتصرفون ليش قال تبصرون؟ هم؟ كما قيل بليل - 00:11:50

يسكتون فيه قلت الظباء وهو ظوء الشمس. لان المنافع التي تتعلق به متکاثرة ليس التصرف في المعاش وحده. لما ذكر الضياء. لانه لو قال تتصرفون فيه لانحصر في التصرف بل الظباء نافعا كثيرة غيرها تدبیر اشياء من من غيرها. كما تكون في الارض ودفعة نباتها والى اخره - 00:12:40

طيب والظلام ليس بتلك المنزلة. ولذلك ايش؟ ناسب لذكر السكون. ومن ثمة ومن ثم قرن بالظباء قرن بالظباء افلا تسمعون. هم
لان السمع يدرك ما لا يدركه البصر. من ذكر منافعه ووصف فوائده. وقرن بالليل - 00:13:10

افلا تبصرون لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما تبصره. انت عندك شيقول ما تبصره ولا ما بدأت بسرعة هو ينقل عنه لان غيرك يبصر
من منفعة الظلام ها لما تبصره وانت من السكون لعل تظهره انت. في فلا تسمعون ياشيخ ولا - 00:13:40

يقول فلا تسمعون لان السمع يدرك ما يدركه البصر من ذكر منافعه ووصف فوائده وقرن بالليل. افلا تبصرون؟ قرن بالليل نعم افلا
تسمعون ياشيخ؟ لا لا وقورن بالليل افلا تبصرون؟ قرن بالليل نقطة لا خلها النقطة الحين طيب افلا تبصرون لان - 00:14:20

قرن بالليل وقرن بالليل افلا تبصرون؟ لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما تبصره انت من ولا ها؟ من دون واو نعم ياشيخ اتخصره
انت؟ نعم في هنا في واو اشكلت مما تبصره انت من السكون ونحوه. ايه ومن ومن رحمته - 00:14:40

زاوج بين الليل والنهار لاغراض ثلاثة. لتسكنوا في احدهما وهو الليل. ولتبغوا من فضل الله في الآخرة. وهو في الآخر والنهار للارادة
شكركم. ابن القيم ياشيخ له كلام فيها سيكشفه ابن القيم - 00:15:00

يقول خص سبحانه النهار بذكر البصر لانه محله. لانه محله. محله نعم، وفيه سلطان البصر وتصرفه. وخص بذكر السمع لان سلطان
السمع يكون بالليل. تسمع فيه الحيوانات ما لا تسمع في النهار. لانه وقت هدوء الاصوات وخمود الحركات وقوه سلطان - 00:15:20

في سلطان البصر. والنهار بالعكس فيه قوه سلطان البصر وضعف سلطان السمع. فقوله افلا تسمعون؟ راجع الى قوله قل ارأيتم اي ان
جعل الله عليكم الليل سبحان الله يعني قضية انه بالليل اقوى سلطان السمع وبالنهار اقوى سلطان - 00:15:40

انت احيانا اذا امامك شيء له صوت تنظر اليه سمع بصرك يركز عليه اكثر من سمعك يركز عليها اكثر ما يسمعك. ولذلك احيانا يشغلك
البصر عن التدبر. فلذلك يقوى بعكس الليل لانك ما تراه تركز في الاعمى قوي السمع. قوي الادراك. ايه. سبحان الله - 00:16:00

ايوه شيقول؟ فقوله افلا تسمعون؟ راجع الى قوله قل ارأيتم. اي ان جعل الله عليكم الليل صرموا الى يوم القيمة من الله غيرك؟ اجعل
بنعاشر يقول ليس تذيلا مم وقوله افلا تبصرون؟ راجع - 00:16:30

لقوله قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة؟ ايه جميل جميل اذا العلاقة واضحة في شي ثاني قريب من كلام
الشيخ ابن القيم. يقول لماذا لم يقل افلا تبصرون؟ لان الابصار في النهار اظهر. بل قال افلا تسمعون؟ نقول لانه تبيون - 00:16:50

تبين بقوله عليكم الليل سرمدا والليل محل سمع ولهذا قال افلا تسمعون وليس تبيينا على اخر الاية من الله غير الله يأتيكم ولا اي شي
ها وليس تبيينا على اخر الاية من الله غير الله يأتيكم بضياء فهو تبيين - 00:17:10

هو تبيين على اول الاية والمعنى نعم لا ما تبيين هذا الطابع فرغ ايه فاخذ وليس تذليل ايه. يقولون معنى انكم لا تسمعون سمعا
تستفيدون منه لان الليل ومحل السمع وليس محل الرؤية. فكيف يقول اعد ولا ليس تذيلا؟ ايوه. وليس تذيلا على اول
الاية - 00:17:30

والمعنى انكم لا تسمعون سمعا تستفيدون منه لان الليل هو محل السمع وليس محل الرؤيا ها؟ ذكر البغو مثل شو؟ قال افلا تسمعون
سماع فهم وقبول ايه واضح هذا ما يحتاج. في بعده قال افلا تبصرون ما انتم عليه من الخطأ - 00:18:00

انه هنا هذا هذا تفسير معنا ما هو؟ طيب ثم الفوائد ياشيخ فلان ايوا يقول الفائدة الاولى من فوائد الایتين الكريمتين تحدي هؤلاء
المشركين ان اصنامه جارية للخير او دافعة للشر. الفائدة الثانية بيان قدرة الله تعالى حيث لا يعجزه ان يجعل الليل سرد دليل يوم
القيمة - 00:18:30

الفائدة الثالثة تذكير العباد بنعمة الله. فإن الأشياء انما تتبين بضدها. الفائدة الرابعة انه لا يستطيع احد ان يغير سنة الله في الكون فلو
جعله سرمدا ما استطاع احد ان يزيله. الفائدة الخامسة الحث على الحث على سماع ما يتنى من كتاب الله. سمع تفهم وقبول -
00:19:00

لقوله تعالى افلا تسمعون؟ الفائدة السادسة بيان نعمة الله على العباد بضياء النهار. فكم تستهلk الامة من طاقة في اضاءة الليل الذي لا
يكون مثل اضاءة النهار. وبهذا نعرف قدر نعمة الله عز وجل بهذا الضياء الذي يصل الى الناس بكميات كبيرة - 00:19:20

بيان نعمة الله عز وجل. الفائدة الثامنة بيان نعمة الله تعالى في الليل. الذي جعله سكنا لقوله بل بليل تسكون فيه. الفائدة التالية ان

نوم الليل افيد للجسم من نوم النهار. طيب انت الان نفس كلام الشيخ؟ ايه التكسيير. شف ايش يقول اللي عندي - 00:19:40

التعليق على الجلالين. نفرغ من التعليق على الجدعين. يقول يأتكم قم بضياء الباء هنا للتعدية. يعني يجلب اليكم الضياء. وقال

ضياء لانه عالمة النهار بل ان هو النهار في الواقع. اما علامته او هو هو. النهار. افلا تسمعون ذلك سماع تفاهم - 00:20:00

فترجعون عن الاشراك يعني من كلام الجلالين طيب قال هنا قد يقول قائل لماذا لم يقل افلا تبصرون؟ هذا هو اللي عندك؟ ايه ايه لان

النهار هو الابصار لان النهار هو - 00:20:30

والابصار فيه اظهرها؟ بل قال افلا تسمعون؟ نقول لانه تبيين. ها؟ ايه. لانه تبيين لقوله او او تفسير لقوله عليكم ليل سردا يعني

الشيخ ايه جعل كلمة افلا تسمعون - 00:20:50

بقوله الليل سردا. وليس بقوله يأتكم بظياء. هم. وهذا هو لان الثانية جعل النهار جعل اليكم النهار سردا الى يوم القيمة الى ان

يأتكم بليل تسكون. افلا تبصرون. الثانية الليل - 00:21:20

وليس تبين على تذليل على اخر الآية التي من اي من الله غير الله في ملؤها بل هو تذليل على اول الآية والمعنى انكم لا تسمعون سما

تستفيدون هذا من حيث المعنى. لان الليل هو محل السمع وليس محل الرؤية. طيب - 00:21:50

كل هذا شيء جيد معرفته لانه الله ما ذكره الا لحكمة يزداد الایمان في القلب اذا عرف يعني حكم تذليل الایات او ختمها بهذا كذلك

الاسماء الحسنى كثير من الایات ختمها بهذا يعني ساضرب لكم مثلا بقوله - 00:22:10

عز وجل الذي يقول لا تنفعوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا لله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون. ثم قال

آآ الذين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجون - 00:22:40

ان الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. لماذا هنا؟ قال يفقهون والثانية قد لا يعلمون قبل اي لكن

هناك في قضية المنافقين في شيء لانهم لاحظ قضية والله خزائن السماوات والارض كل الناس - 00:23:00

حتى المنافقون يعلمون ان الارزاق بيد الله. والخزائن عند الله. يعلمون ما نفع عنهم العلم. قال لكن لا يفقهون ما يفهمون ذلك

فهم منطقيا للفقه هو الفهم الدقيق بينما العزة - 00:23:30

لله ولرسوله وللمؤمنين هم يقولون العزة لمن؟ لمن غالب والعزة على عادة العرب ومن عز بـ العز الكثرة العزة بالمال العزة بكل ما

يلومون العزة للمؤمنين ولو كانوا ضعفاء ولذلك قال لا يعلموا هذا شيء ما يعلمونه - 00:23:50

وهكذا يعني تذليلها بكل لها فائدة. ليس مجرد آآ الختم لأن نعم قال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين ان كنتم تزعمون

ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. وهذا ايضا - 00:24:10

ثان على سبيل التقرير والتوبیخ لمن عبد مع الله الها اخر. يناديهم رب تبارك وتعالى على رؤوس الاشهاد فيقول اين شركائي الذين

كتتم تزعمون اي في الدار الدنيا وزعنينا من كل امة شهيدا. قال مجاهد يعني يزعمون في الدنيا انهم شركاء لله - 00:24:40

اي بقى ده؟ وليس في الملك يعني في العبادة. وقولهم هذا بفعلهم زعم ذلك زعمهم هذا انهم شركاء لله. بالفعل وبالقول اما بالقول

فتتجدهم يسمون عبد الكعبة وعبد وعبد كذا وكذا ها والدعاء السؤال يدعونه - 00:25:00

وبالذبح لها والذبح لها والطواف بها. فهم زعموا انها شريكة لله قولا وفعلا وقلوبهم متعلقة. وحتى نياته لذلك يوم القيمة يقول اين

هم؟ نعم. وزعنينا من كل امة شهيدا قال مجاهد يعني - 00:25:30

فقلنا هاتوا برهانكم. يعني آآ الشهيد عليهم. وجئنا بك شهيدا على هؤلاء. نعم فقلنا هاتوا برهانكم اي على صحة ما ادعيا تموه من ان لله

شركاء. فعلموا ان الحق لله اي لا الله غيره. اي فلم ينطق - 00:25:50

اي فلم ينطقوا ولم يحيروا جوابا. وضل عنهم ما كانوا يفترون. اي ذهبوا فلم ينفعوهم. فعلموا ان الحق لله فعلموا ان الحق لله اي

لا الله غيره. اي في الاصل؟ نعم - 00:26:10

لان القضية الحق في العبادة فلا معبود غيره. نعم. قال تعالى ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان

مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا - 00:26:30
يحب الفرحين وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد في الارض
الا الله لا يحب المفسدين. قال ابن عباس قال ان قارون كان من قوم موسى. قال كان ابن عمك وهكذا قال ابراهيم النخعي وقتادة - 00:26:50

وابن جريج وغيرهم انه كان ابن عم موسى عليه السلام وزعم محمد ابن اسحاق ابن يسار ان قارون كان عم موسى عليه السلام قال
ابن جرير واكثر اهل العلم على انه كان ابن عمه والله اعلم. قوله عجيب! يقول - 00:27:10
يعني شيء عجيب وذلك عاد وعائد. هذا لو دري ان ان بالمناسبة هذا كان من ملأ فرعون كان قريبا من فرعون ثريا هذا لو كان يدرى
عن موسى لما كان صغيرا انه ولدته امه بلغ عنه ما فيه خير - 00:27:30

يتقرب الى فرعون بذلك. هم. قوله واتيناه من الكنوز اي الاموال. ما ان مفاتحه بالعصبة اولي القوة اي ليثقل حملها ليثقل لا يثقل.
احسن الله ياشيخ. اي لا يثقل حملها الفنام من الناس لكثرتها. اذ قال له قوم - 00:27:50
لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. اي وعظه فيما هو فيه صالح قومه. فقالوا على سبيل النصح والارشاد لا تفرح بما انت فيه. يعنون لا
تبطر بما انت فيه من الاموال ان الله لا يحب الفرحين. قال ابن عباس يعني المرحين وقال مجاهد يعني الاشربين الباطلين اشيرين - 00:28:10

الآشيرين الباطلين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم وقوله وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. يعني هنا الفرحين فرح اشر وبطر
ومرح ولا يقابلها بالشكر وليس معناها الفرح بالنعمة لا اقابلها مرح فسوق - 00:28:30
وهكذا ويظن انها لا تفني. ها؟ وقوله وابتغي فيما اتاك الله دار الاخرة اي استعمل ما و Henrik الله من هذا المال الجزيل والنعمة الطائلة
في طاعة ربك والتقرب اليه بانواع القربات التي يحصل لك بها الثواب - 00:29:00

في الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا. اي اباح الله فيها من المأكل والمشارب والملابس والمساكن والمناكل. فان لربك عليك
تحقق ولنفسك عليك حقا ولهلك عليك حقا زورك الزعر خلاص جمع زaur زور - 00:29:20
كما في الحديث ولزورك عليك حق. نعم. ولزورك عليك حقا فات كل ذي حق حقه. واحسن كما احسن الله اليك. اي حسن الى على القول
بان المراد ولا تنسى نصيبك من الدنيا يعني من التمتع بالمباح. والقول الثاني انه - 00:29:40

ولا تنسى نصيبك من الدنيا لا تنسى نصيبك الذي في الاخرة مما تؤديه من الدنيا. من العمل. لكن اظهر هذا نعم. واحسن كما احسن الله
اليك اي احسن الى خلقه كما احسنه اليك. ولا تبغي الفساد في الارض اي لا تكون همتك - 00:30:00

ما انت فيه ان تفسد به الارض وتسيء الى خلق الله. ان الله لا يحب المفسدين. قال تعالى انما اوتيته على علم عند اولم يعلم ان الله
قد اهلك؟ قال قال انما اوتيته على علم عندي. اولم يعلم ان الله قد اهلك من - 00:30:20
قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا. ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون. يقول تعالى مخبرا عن جواب قارون لقومه وارشهده
الى الخير. قال انما اوتيته على علم عندي. اي انا لا افتقر الى ما تقولون. فان الله تعالى انما اعطاني هذا المال - 00:30:40
علمه باني استحقه ولمحبته لي على علم عندي. لاحظ العلم يعني على علم من الله بي اني استحق ذلك. فجعل الآية هذا التفسير على
علم بي. وان الآية على علم عندي. ها - 00:31:00

ظاهرها ظاهر الآية او ظاهر التفسير ينبو عن ظاهر الآية. قال بعض العلماء هذا الشيخ ما ابتدع من عنده فتقديره انما اعطيته لعلم
الله في اني اهل له. وقوله تعالى فاذ امس الانسان - 00:31:30
انظر فاذ امس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم. انا على علم واضح لكن هناك على علم عندي ماشي.
اي على علم من الله بي وقوله تعالى ولئن ادقناه - 00:31:50

رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. اي هذا استحقه. ولهذا قال الله تعالى ردا عليه فيما ادعاه من اعتناء الله به فيما اعطاه
من المال او لم يعله قبل ان ننتقل الى هذا تفسير على علم عندي هل هو مثل ما قاله المصنف - 00:32:10

شوفوا التفاسير الاخرى لأن قول على علم عند ذكر شيء ثانى هو في الاصل ايش يقول؟ يعني انه كان يعاني علم الكيميات لا لا من اول من اول على علم عندي علم من علم على اي على علم من الله - 00:32:30

ايوه وذكر اي ما يخالف طيب اي على علم من الله بي وقوله تعالى ولنزننا رحمة منا من بعد ضراء ليقولن هذا لي اي هذا يستحقه.

وقد روي عن بعضهم انه اراد وقد روي عن بعضهم ايوة من هنا. ايوة بعض المفسرين ها - 00:32:50

انه اراد انما اوتيته على علم عندي اي انه كان على معرفة من مني بوجوه العمل والتجارة بوجوه الصناعة عندي يعني هنا كلمة عندي

تؤدي بهذا تؤدي بانه اراد انا عندي معرفة وعلم. ايوا نسبها الى الاسباب. نسب ايش؟ الرزق الى الاسباب. ايوا - 00:33:10

انه كان يعاني علم الكيميات وهذا القول ضعيف. لأن علم الكيميات في نفسه علم باطل. لأن قلب الاعيان لا يقدر احد عليها الا الله عز

قال حنا الكلام مع فرع قارون ما همه. علم باطل هم اهل سحر - 00:33:40

عرف عنهم كثرة السحر ايوه قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو

اجتمعوا له وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق فليخلقوا ذرة

فليخلقوا - 00:34:00

شعيرة وهذا ورد في المصورين الذين يشبهون الذين يشبهون بخلق الذين يشبهون بخلق الله في مجرد السورة الظاهرة او الشكل

فكيف بمن يدعي انه يحيط ماهية هذه الذات الى ماهية ذات اخرى؟ هو ما يقول يعيدها هذا يسمونه علم السيميات هو ان يخلط

اشياء - 00:34:20

يخلط اشياء على الصفر او على النحاس يصبح كالذهب. فلا يكشفه الا السير فيه حاذق فهذه ليست قضية اني اقلب ذاتي ماهيتها. لا

انما يخدع الناس بها. ايوة. وهذا زور - 00:34:40

محال وجهل وضلال. وانما يقدرون على الصبغ في الصورة الظاهرة في الصور الظاهرة. وهي كذب وزغر وتمويه وترويج انه صحيح

في نفس الامر وليس كذلك قطعا لا محالة. ولم يثبت في طريق شرعي انه صحي مع احد من الناس من هذه الطريقة التي التي

يتبعها - 00:35:00

هؤلاء الجهلة الفسقة الافاكون. فاما ما يجريه الله سبحانه من خرق العوائد على يد بعض الاولياء من قلب بعض الاعيان ذهبا وفضة او

نحو ذلك فهذا امر لا ينكره المسلم ولا يرده المؤمن. ولكن هذا ليس من قبيل الصناعات. وانما هذا عن مشيئة رب الارض والسماءات

واختياره - 00:35:20

كما روى عن حيون بن شريح المصري رحمه الله تعالى انه سأله سائل فلم يكن عنده ما يعطيه وراء ضرورته فاخذ حصة من فاجالها

في كفه ثم القاها الى ذلك السائل. فاذا هي ذهب احمر. والاحاديث والآثار في هذا كثيرة جدا يطول ذكرها - 00:35:40

في قضية هذى الكرامات هذى خارج ما لها علاقة في هنا لان هذى مثل سبيل المعجزات التي على ايدي الانبياء فالكرامات تأتى ما

حد ينكرها لكن كلام الساحر اذا كان يريد ان يقلب الاشياء هذا غير صحيح لانها من جهة انه - 00:36:00

الى ذهب هذا يقول غير صحيح. طيب ليست هذه قضية. يعني ما يحسن الا هذا يحسن التجارة. هم محسن التجارة ما يحسن

صناعات ثانية فيقول على علم عندي بالتجارة. وذلك من قالها من قالها غريبة. من قالها قال - 00:36:20

من قالها من المفسرين على علم عندي بوجوه التجارة. لماذا ما ذكره الشيخ؟ غريبة. فيه قول ثانى اسمه الذي ذكره بلال من قال

بعضهم ان قارون كان يعرف الاسم الاعظم. فدعا الله به فتمول بسببه. وال الصحيح المعنى الاول - 00:36:40

شيء قارون يعرف الاسم الاعظم. ها؟ اتذكر في الاصل في متبع موسى كان حسن الصوت بالتوراة ثم بعد ذلك من هذا الوجه هذا الله

اعلم خمسة اقوال اقوال ايوة يقول احدها على علم عندي بصنعة الذهب رواه - 00:37:00

وصالح عن ابن عباس قال الزجاج هذا لا اصل له ان الكيميات باطل لا حقيقة له. والثانى برضى الله عنى. قاله ابن زيد. والثالث

المصنف ايوة والثالث على خير على علمه الله عندي قالوا مقاتل والرابع - 00:37:30

ما اعطيته لفضل علم قاله الفراء قال الزجاج ادعى انه اعطي المال لعلمه بالتوراة والخامس على علم عندي بوجوه المكافئ حكا

الموردي. على ويش الاخير الاخير؟ والخامس عشر كل علم عندي بوجوه المكاسب. اية. حكاہ الموردي. هذا هو اظهر. هذا اظهر. علم التجارب - 00:37:50

هنا في الدر المنشور اه عفوا موسوعة التفسير المأثور ذكرروا اشياء عجيبة من ضمن الغرائب اللي ذكروها عن سعيد ابن المسيب ها كان موسى يعلم الكيمياء. فعلم يوشع ابن النون ثلثا عن ذلك العلم وعلم يوحنا او يقني. ثلثه وعلم قارون ثلثه فقط - 00:38:20 خدعهما قارون حتى اضاف علمهم الى علمه وكان ذلك سبب امواله. طبعا هذا ها قول باطل. لكن يقول اخرجه التفسير الشعبي ما يعني هكذا فيه كلام الشيخ تعليق على هذا - 00:38:50

اهل العلم في المعنى في قوله على علمه على قوله فقال قوم علم من الله بحال قارون ثاني علم قارون بالكيمياء ووجه ابن جرير قوله عندي على القول الاول لانها بمعنى ارى كانه قال انه اعطيت لفعل فضل علمي فيما ارى - 00:39:10 وبنحو ابن عطية ورجح ابن رجب ابن كثير القول الاول مستندا الى ظاهر سياق الآية فقال والصحيح المعنى الاول ولهذا قال اعتناء باعتمان الله به فيما اعطاه من المال. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله؟ ينقلون منه واشد منه قوة واكثر جمعا - 00:39:30 آآ وانتقد ابن تيمية القول الثاني الذي قاله ابن المسيب مستندا الى الدالة العقلية قال وهذا باطل فانه لم يقله عالم معروف وإنما يذكره مثل الثعلب في تفسيره عمن لا يسمى. وفي تفسير الثعلب - 00:39:50

والسمين فانه حاطب ليل ولو كان مال قارون من الكيمياء لم يكن له بذلك اختصاص. فان الذين علموا عملوا بالكيمياء خلق كثير لا يحصى والله سبحانه وتعالى قال واتينا من الكنوز ما ان مفاتحة لتنبؤ بالعصبة اولي القوة. فاخبر انه اتاها - 00:40:10 من الكنوز ما انما مفاتيح اول تنبؤ العصبة ذو القوة وذكر ابن عطية آآ قولين اخرين احدهما ان العلم الذي كان عنده علم التجارات وتميز الاموال. والآخر علم التوراة وحفظها. ثم ذكر ان قوله تعالى او لم يعلم - 00:40:30

الى ان قارون تشبع بعلم نفسه على زعمه. وعن قتادة قوله على علم عندي يقول قل على خير عندي وعلم عندي. وعن السدي يقول علم الله اني اهل لذلك اللي هو؟ اهل لذلك. يستحق. هم. مثل ما قال ابن كثير. وقال ابن اسلم - 00:41:00 عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم لولا رضا الله عنني وما عافيتها بفضلها ما اعطياني هذا وقال يحيى بن سلام اي بقوة وعلمي اعوذ بالله وهذا لاحظ سياق الآية انه لما قال بقوتي ها رد عليه الله عز وجل قال ها - 00:41:30

ولا يعلم ان الله قد اهلك من قبله من الاقرون من هو اشد منه قوة. واكثر جمعا هذا له حظ قول اه يا يحيى بن سلام اه الشيخ الشیخ. شیقول؟ يقول قال المفسر الجلاّلی الشیخ ابن عثیمین - 00:42:00

قال المفسر رحمه الله وكان اعلم و كان اعلم بنی اسرائیل بالتوراة بعد موسى وهارون وهذا الذي ذكره من زعمه انه اعلم بنی اسرائیل بالتوراة بعد موسى هارون غير مسلم به. بل ان الظاهر انه قال على علم من ایوة - 00:42:30 اه وفي تفسیر قاسمی يقول على علم عندي اي بطرق التجارة او المکاسب بقیتی ولا باقی؟ طیب فی قرطبی يقول العلم عندي بالتوراة الشیخ. نعم. وهذا الذي ذکرہ انه اعلم بنی اسرائیل بالتوراة بعد موسى وهارون غير مسلم به. بل ان الظاهر انه قال على - 00:42:50

من الله اني له اهل. واني اهل لهذا الشيء او على علم عندي اي على معرفة مني بالامور. واما انه اعلم بنی اسرائیل فريسة في الآيات ما يدل على ذلك. يعني جعل قولين او محتمل لكن عندي كلمة عندي هذه - 00:43:30 ليش ما تحمل على جميع المعاني ها تحمل على هذا وهذا ما يخالف على كل ما هو بعيد كثير من المفسرين يقول بعلمه اني استحق ذلك علم ان عندي اهلية على علم عندي بمعنى انا اهليتي وعن ابن عباس انه - 00:43:50 هو علم في الذهب في صناعة الذهب نعم فتقديره ما اعطيته لعلم الله فيه اهل له وقوله تعالى فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتیته على علم - 00:44:20

اي على علم اي على علم من الله بي وقوله تعالى ولين ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي اي هذا وهذا قال الله تعالى ردا عليه فيما ادعاه من اعتناء الله به فيما اعطاه من المال. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من الاقرون من - 00:44:40

هو اشد منه قوة واكثر جمعا. اي قد كان من هو اكثـر منه مـالا وـما كان ذلك عن محبـة منـا لهـ. وقد اهـلكـهمـ المـواعـدـ ما قـلـتوـناـ ما نـبـهـتوـناـ.

طـيـبـ حـاـولـ تـخـتـمـ سـرـيـعاـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ. أـيـواـ - 00:45:00

كانـ منـ هوـ منـ هوـ اكـثـرـ منهـ مـالـاـ وـماـ كانـ ذـلـكـ عنـ مـحـبـةـ منـاـ لهـ. وقدـ اهـلكـهمـ اللـهـ معـ ذـلـكـ بـكـفـرـهـمـ وـعـدـمـ شـكـرـهـمـ. وـلـهـذـاـ قالـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـوبـهـمـ ايـ لـكـثـرـةـ ذـنـوبـهـمـ وـقـدـ اـجـادـ فـيـ تـفـسـيرـ هـذـهـ الـاـيـةـ الـامـامـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بنـ زـيـدـ بنـ اـسـلـمـ. فـانـهـ قالـ فـيـ قـوـلـهـ قـالـ انـمـاـ اوـتـيـتـهـ عـلـىـ عـلـمـ عـنـدـيـ - 00:45:20

قالـ لـوـلـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـيـ وـمـعـرـفـتـهـ بـفـضـلـيـ ماـ اـعـطـانـيـ هـذـاـ مـالـ. وـقـرـأـ وـلـمـ يـعـلـمـ انـ اللـهـ قـدـ اـهـلـكـ منـ قـبـلـهـ منـ الـقـرـونـ منـ هوـ اـشـدـ منهـ قـوـةـ وـاـكـثـرـ جـمـعـاـ وـلـاـ يـسـأـلـ عـنـ ذـنـوبـهـمـ الـمـجـرـمـونـ. وـهـكـذـاـ يـقـولـ منـ قـلـ عـلـمـهـ اـذـاـ رـأـيـ منـ وـسـعـ اللـهـ عـلـيـهـ يـقـولـ لـوـلـاـ اـنـهـ يـسـتـحـقـ ذـلـكـ - 00:45:40

لـمـ اـعـطـيـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ. اللـهـمـ اـهـدـنـاـ وـسـدـنـاـ وـاصـلـحـنـاـ وـارـزـقـنـاـ منـ فـضـلـكـ. وـارـزـقـنـاـ شـكـرـ نـعـمـتـكـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ لـوـ اـعـلـمـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ محمدـ وـالـلـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ. السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. مـاـ نـبـهـتوـناـ - 00:46:00
الـوقـتـ مـاـ يـخـالـفـ الـلـيـ عـنـدـهـمـ مـدارـسـ - 00:46:20